تدريس ذوي صعوبات التعلم

بدأ الاهتمام بذوي صعوبات التعلم في نهاية القرن 20، حيث تعرف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم 1967، بأنهم "أطفال يمتلكون قدرات عقلية مناسبة، وعمليات حسية مناسبة، واستقرارانفعالي، إلا أن لديهم عددا محددا من الصعوبات الخاصة بالإدراك والتكامل، والعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءتهم في التعلم، ويتضمن هذا التعريف الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤثر تأثيرا مباشرا على كفاءة المتعلم.

إذن صعوبات التعلم هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية كالانتباه والادراك والذاكرة واللغة، تؤثر بدورها في القدرة على القراءة والكتابة والحساب والفهم والتعبير.حيث يظهر ما يلي:

1-تباين بين القدرة والتحصيل: حيث يتمتع الطفل بذكاء عادي أو جيد لكن تحصيله متدني

2-صعوبات أكاديمية نوعية وهي كالآتي:

*صعوبات في القراءة: أخطاء أو صعوبة في الفهم

*صعوبات في الكتابة: أخطاء إملائية، خط غير واضح

*صعوبات في الحساب: صعوبة في العمليات الحسابية الأساسية

*صعوبات في التهجئة: استخدام التلميذ أحرف الكلمة بطريقة غير صحيحة، عكس الأحرف والكلمات

3-ضعف في العمليات المعرفية: كضعف الانتباه والتركيز، مشاكل في الذاكرة قصيرة المدى، صعوبة في تنظيم المعلومات

4-عدم ارتباط الصعوبات بإعاقات أخرى

التعليم المكيف: هو نوع من التعليم العلاجي موجه للتلاميذ الذين أظهروا عجزا شاملا أو جزئيا في التحصيل الدراسي لوضعهم في بيئة تعليمية تتلائم وخصوصيتهم.

يوضع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأقسام المكيفة بصفة ظرفية ثم يتم إعادة إدماجهم في القسم العادي.

تستدعي هذه الحالة تكييف المنهاج وأساليب التقويم.

يعطى الوقت الأكبر إلى المواد التعليمية القاعدية (القراءة، الكتابة، الحساب).

يتعلم المواد الأخرى في الأقسام العادية.

التلاميذ المعنيين بالتعليم المكيف: هم التلاميذ الذين أخفقوا في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ووجدوا صعوبات في تحصيل المكتسبات وأعادوا السنة.

يحال التلميذ إلى القسم المكيف بعد المرور على اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية التي بدورها تقوم بإجراء اختبارات تشخيصية.

استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم: يستخدم المعلم الاستراتيجية ليصل إلى لأهدافه المسطرة من الدرس

مفهوم الاستراتيجية: هي خطوات منظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرتبة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل القسم من استغلال لإمكانات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، كما أنها تتمثل في الأساليب أو التكتيكات التي يستخدمها المعلم في تدريسه للتلامبذ من اجل تحسين مستواهم الأكاديمي، ولتسهيل عملية تعلمهم يجب مرعاة مايلي:

*ألا يزيد عدد التلاميذ عن 15 في غرفة المصادر

*ينبغي أن يقضي التلميذ50 % على الأقل من وقته المدرسي في الصف الدراسي العادي.

*تجنب إطلاق مسميات خاصة على غرفة المصادر لتفادي تكوين اتجاهات سلبية حولها.

*تنفيذ برنامج تربوي علاجي لصعوبات التعلم.

ومن ضمن الاستراتيجيات المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم ما يلي:

1-**استراتيجية التعلم:** أي تعليمهم كيف يتعلمون، فهي المهارات والأساليب التي يعتمدها الفرد في معالجة مواقف التعلم والمتعلقة بكيفية اكتسابه للمعلومات واستخدامه لها بأكثر الأساليب فعالية.

حيث يبدأ المعلم بتحليل العادات الدراسية للتلميذ ويصف له استراتيجية التعلم ويوضحها له، وبعدها يبدأ التلميذ في تطبيق هذه الاستراتيجية إلى أن يتقنها، ومن الأمثلة على هذه الاستراتيجيات: تدوين الملاحظات، طرح الأسئلة، إعادة قراءة النص لفهمه، التدريب على تقديم عرض شفوي، إعداد المخططات وكذلك التدريب على معالجة المعلومات.

2-استراتيجية تحليل المهام: تقسيم المهام الكبيرة إلى وحدات صغيرة وسهلة ومتدرجة نحو الصعوبة.

3-التعليم متعدد الحواس: استخدام أكثر من حاسة في التعلم مثال: تعليم الحروف عن طريق رؤيتها بصريا، وكتابتها ونطقها في نفس الوقت.

4-التكرار والمراجعة المستمرة ليسهل تذكر المعلومات.

5-التعلم النشط: يعزز المشاركة في النشاط بدل الاكتفاء بالاستماع.

6-التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة.

7-استخدام الوسائل التعليمية المساعدة مثل: الصور، البطاقات، التسجيلات الصوتية

8- تكييف وتعديل طريقة التقييم وكذا تقديم وقت إضافي أو تبسيط المعلومات.